تطوير موقف المجتمع المدني في المنطقــة العربية في مؤتمـر الأطــراف الثلاثــين (COP30)

يسرّ شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية (ANND) دعوتكم للمشاركة في ندوة خاصة عبر الانترنت، تُعقد يوم الخميس الواقع في 7 آب/أغسطس 2025، عند الساعة الثالثة بعد الظهر بتوقيت بيروت.

تُخصص هذه الندوة لعرض ومناقشة أبرز القضايا المحورية المطروحة على جدول أعمال مؤتمر الأطراف الثلاثين (COP30)، وذلك في إطار جهود الشبكة لتعزيز مشاركة المجتمع المدني العربي في مسارات التفاوض المناخي. وتُعد هذه الندوة الأولى ضمن سلسلة من اللقاءات الحوارية التي تهدف إلى بلورة ورقة موقف شاملة وموحّدة للمجتمع المدني في المنطقة العربية، تُسهم في صياغة خطاب مناخي عادل وفعّال يُعبّر عن الأولويات الإقليمية في الاستجابة لأزمة المناخ.

الخلفية

بينما يقترب موعد انعقاد مؤتمر الأطراف الثلاثين (COP30) في مدينة بيليم البرازيلية في نوفمبر 2025، تتضح أكثر فأكثر التحديات السياسية والمالية والإجرائية التي تعرقل التقدّم نحو مؤتمر حاسم كان من المفترض أن يشكّل محطة فارقة في مسار العمل المناخي الدولي. فقد كشفت المفاوضات الأخيرة في مؤتمر بون للمناخ، الذي عُقد في يونيو الماضي، عن عمق الخلافات بين الدول، و التراجع المقلق في مستوى الطموح والإرادة السياسية لمواجهة أزمة المناخ.

رغم أن المؤتمر كان يهدف إلى تهيئة الأرضية لمفاوضات مثمرة في بيليم، إلا أن النتائج جاءت مخيّبة للآمال.عرقلت الخلافات بشأن تمويل المناخ، ونقل التكنولوجيا، والتدابير التجارية المناقشات في بون، رغم محاولات البرازيل لتليين المواقف وخلق أرضية تفاهم. لم يتم التوصّل إلى توافق حول خطط واضحة لتمويل التكيّف، ولم تُترجم الالتزامات السابقة مثل إعلان مؤتمر دبي حول "التحول بعيداً عن الوقود الأحفوري" إلى خطوات ملموسة. ما زالت العديد من الوثائق التفاوضية تتسم بالغموض وعدم الحسم، مما يعكس حالة من الجمود تعيق التقدّم المطلوب، لا سيما في ظل عدم التزام سوى 10% من الدول بتقديم مساهمتها المحددة وطنياً ضمن المهلة المحددة في شباط/فبراير الماضي، ما يشير إلى غياب الجدية في اعتبار تغيّر المناخ أولوية وجودية أمام تحديات عالمية أخرى متزايدة.

تأتي هذه التحديات في سياق دولي متأزم، تسوده التصعيدات العسكرية وسباق تسلح في ظل استمرار الابادة الجماعية في فلسطين، والحروب التجارية، وتراجع الأدوار القيادية في مجال دبلوماسية المناخ، وسط تزايد الاستقطاب السياسي حول السياسات البيئية. وفي الوقت نفسه، تخطّت درجات الحرارة العالمية للسنة الثانية على التوالي عتبة الـ1.5 درجة مئوية مقارنة بمعدلات ما قبل الثورة الصناعية، وهو مؤشر خطير يعكس اقترابنا من نقطة اللاعودة المناخية.

وفي ظل هذا الجمود السياسي والتقني، شهد مؤتمر بون في يونيو 2025 تصاعداً في الانتقادات الموجهة إلى آليات التفاوض المناخي نفسها، لا سيما من قِبل البلدان الأقل نمواً ومنظمات المجتمع المدني التي اشتكت من تهميش متزايد لدورها ومحدودية فرص الوصول إلى مسارات صنع القرار. تم التعبير عن هذا الاستياء بوضوح من خلال دعوات واسعة لإصلاح شامل لهيكلية مفاوضات المناخ التابعة للأمم المتحدة، بما يضمن مشاركة عادلة وشفافة وشاملة، خصوصاً للجهات الفاعلة من المجتمعات المتأثرة بشكل مباشر بأزمة المناخ.

تواجه البرازيل، بصفتها الدولة المستضيفة، مسؤولية كبيرة في محاولة ردم الفجوة بين أولويات التنمية لديها، وضرورات الانتقال العادل بعيداً عن الوقود الأحفوري. وهي مطالبة أيضًا بجمع التباينات بين الدول المنتجة والمستهلكة للطاقة الأحفورية، والتوفيق بين مطالب الجنوب العالمي وواقع النظام الاقتصادي العالمي الحالي.

على الصعيد العربي، ورغم ازدياد حضور الوفود الرسمية العربية في المفاوضات المناخية، لا تزال مشاركة المجتمع المدني العربي محدودة وضعيفة التأثير، في ظل غياب بيئة سياسية وتشريعية تضمن حرية التنظيم والتعبير، وتدعم تكوين مواقف تفاوضية مستقلة تمثّل أولويات شعوب المنطقة. كما أن التنسيق الإقليمي العربي في ملفات المناخ لا يزال في بداياته، وغالباً ما تغيب الرؤية الموحدة بشأن قضايا مركزية مثل العدالة المناخية، والانتقال العادل، وتمويل التكيّف. لهذا، تُعد هذه اللحظة مفصلية لإعادة طرح دور المجتمعات المحلية ومنظمات المجتمع المدني العربي كأطراف أساسية، وليس هامشية، في تحديد المسارات المناخية العادلة والمستجيبة لواقعنا الإقليمي.

الوقت	أجندة النقاش
3:10-3:00	مقدمة وترحيب
3:25-3:10	**قراءة تحليلية شاملة** • مجريات جلسات بون وتقييم لأبرز مخرجاتها. • السياق التفاوضي الدولي والعربي استعداداً لمؤتمر الأطراف. • الإشكاليات الراهنة والتحضيرات الجارية على المستوى الإقليمي والدولي.
تقديم 3:40-3:25 نقاش 4:10-3:40	**القضايا الجوهرية على جدول أعمال البرازيل** • التكيّف: مقاربات التكيّف بين لهدف العالمي بشأن التكيّف ومؤشراته وآليات العمل المؤسسي الوطني والدعم الفني والمالي. • التمويل المناخي: تعبئة التمويل المناخي في ظل الالتزامات غير الموفية، وآليات التمويل البديلة وضريبة الكربون • الانتقال العادل ونقل التكنولوجيا: تحديد آليات الانتقال العادل و أولويات برنامج عمل الانتقال العادل وإمكانات نقل التكنولوجيا في المنطقة العربية. • المادة السادسة من اتفاق باريس: ضمان النزاهة والشفافية في أسواق الكربون وفي آليات التعاون الطوعي والتبادل الدولي للوحدات القابلة للتحويل • المساهمات المحددة وطنياً (NDCs): مراجعة طموح المساهمات الوطنية عربياً وعالمياً في ضوء التقييم الجماعي العالمي وتقديم التحديثات الجديدة
تقديم 4:25-4:10 نقاش 4:55-4:25	**المحاور الإجرائية والسياسية** • آليات التفاوض بين المصالح الوطنية والمقاربة الحقوقية والإصلاح لتعزيز الشفافية والفعالية في مسار الكوب. • التموضع المجموعة العربية والتحالفات الدولية في مفاوضات المناخ وفرص بناء تحالفات استراتيجية مع مجموعات الدول النامية. • القرار الاستشاري لمحكمة العدل الدولية بشأن التزامات الدول المناخية وآليات التحضير القانوني للمطالبة في التعويضات عن الأضرار البيئية والخسائر. • الوقود الأحفوري والصناعات البتروكيميائية واتفاقية البلاستيك ضمن منظومة التفاوض المناخي متعددة الأطراف
5:10-4:55	توصيات واختتام